

المحاضرة 6

العوامل المشتركة بين النشاط البدني الرياضي و العولمة و اقتصاد السوق الحرة

العوامل المشتركة بين النشاط البدني الرياضي و العولمة و اقتصاد السوق الحرة

مظاهر العولمة النشاط البدني الرياضي

تعتبر اليونسكو منظمة عالمية ينخرط تحت لوائها العديد من الدول ويساعدها في عملها الكثير من المنظمات الدولية التي تشاركها في الجانب الاستشاري وهي تنشط في الكثير من المجالات ولعل ميدان الرياضة هو احد الفروع التي تعمل على المبادرة فيها حتى يستفيد منها كل شعوب العالم.

اللجنة الدولية الحكومية للتربية البدنية والرياضة <https://www.unesco.org/en/sport>

تأسست اللجنة الدولية الحكومية للتربية البدنية والرياضة في عام 1978، لتعزيز دور الرياضة وقيمتها وأهميتها للسياسة العامة. وتتألف اللجنة من ممثلين خبراء في مجال التربية البدنية والرياضة، من 18 دولة من الدول الأعضاء في اليونسكو، ويُنتخب كل منهم لولاية مدتها أربع سنوات، كما تضم اللجنة أعضاء استشاريين يتألفون من وكالات الأمم المتحدة والاتحادات الرياضية الرئيسية والمنظمات غير الحكومية، وهم يقدمون المساعدة التقنية والمشورة إلى اللجنة.

ماهي إمكانيات اللجنة الدولية الحكومية للتربية البدنية والرياضة؟

تتمتع اليونسكو، من خلال اللجنة، بقدرة فريدة على قيادة عمل الحكومات في مجال الرياضة والتربية البدنية، وضمان تنفيذ سياسات وبرامج التربية البدنية والرياضة، المستندة إلى البيّنات في جميع أنحاء العالم. وبما أنّ اللجنة دولية حكومية بطبيعتها، لديها إمكانية جمع الدول الأعضاء معاً وإشراك الحكومات في جهود دولية منسقة، للحصول على أكبر قدر ممكن من المنافع

الاجتماعية والاقتصادية الملموسة لبرامج التربية البدنية والرياضة، وللنهوض بإمكانياتها إلى أقصى حدٍ ممكن من أجل تحقيق عائد استثماري مرتفع.

اللجنة الدولية الحكومية للتربية البدنية والرياضة:

- هي عبارة عن منصة عملية للحوار والتعاون بين الحكومات والحركة الرياضية والأطراف المعنية الأخرى،
- وهي تحدد الاتجاهات الرئيسية وجدول أعمال السياسة الدولية، وتيسر تبادل المعلومات ونقل المعارف، وتحدد الممارسات الجيدة، بغية إعداد مبادئ توجيهية وأدوات لتنفيذ السياسات،
- وتعزز اللجنة مساءلة الحكومات وتوسع نطاق المبادرات الناجحة، من خلال رصد تنفيذ السياسات وتقييمه.

وقد تعزز دور اللجنة كمنصة لتحقيق اتساق السياسات، بعد انعقاد دورتها الاستثنائية في عام 2019، ويُعتبر التعاون الوثيق القائم بين اليونسكو وشركائها الرئيسيين من منظومة الأمم المتحدة، مثل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة، ومكتب الأمم المتحدة في جنيف، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، وغيرهم من الشركاء، أمراً بالغ الأهمية في ضمان المساهمة الفعالة لهذه اللجنة في إطار عالمي معزز يُعنى بالرياضة من أجل التنمية والسلام ضمن الإطار الشامل لخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

وقد أُجريت مراجعة للنظام الأساسي للجنة في عام 2019، لكي يعكس هذه الديناميكية الجديدة لاتساق السياسات بين الأطراف المتعددة.

-الخلفية التاريخية

بدأت اليونسكو التزامها بالتربية البدنية والرياضة منذ بدايات خمسينات القرن الماضي، أي منذ بدء الاعتراف بالتربية البدنية والرياضة كوسيلة هامة لتحسين الصحة ونقل القيم.

ويمثل المؤتمر الدولي الأول للوزراء وكبار الموظفين المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة، الذي عُقد في باريس في عام 1976، نقطة الانطلاق للهيكلة المؤسسية لليونسكو في مجال التربية

البدنية والرياضة. ونتج عن المؤتمر إنشاء آليتين هامتين للتعاون الدولي في عام 1978، وهما: الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة، واللجنة الدولية الحكومية للتربية البدنية والرياضة. وفي أوائل تسعينات القرن الماضي، دفعت الدول الأعضاء باتجاه اعتماد توجهات جديدة في سياسة التربية البدنية والرياضة، ونتج عنها إجراء تقييم خارجي لأنشطة اليونسكو في مجال التربية البدنية والرياضة في الفترة 1993-1994. وعُقد المؤتمر الدولي الثالث للوزراء وكبار الموظفين المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة في أوروغواي في عام 1999، والمؤتمر الدولي الرابع في اليونان في عام 2004، لإعادة تحديد الهدف الأساسي لليونسكو المتمثل في تعزيز الأبعاد التعليمية والاجتماعية للتربية البدنية والرياضة.

وقد بدأت فترة جديدة في تاريخ اللجنة في عام 1997، عندما اعتمد المؤتمر العام لليونسكو النظام الأساسي الجديد للجنة، الذي أنشأ مجلساً استشارياً دائماً، وهو عبارة عن هيئة تتكون من عدة منظمات غير حكومية وغيرها من المؤسسات ذات الصلة بالرياضة، بغية ضمان مشاركة أكبر للمجتمع المدني والحركة الرياضية على وجه الخصوص، في أعمال اللجنة وقراراتها. واضطلعت اللجنة بدور هام في إعداد كلٍّ من المؤتمر الدولي الخامس (ألمانيا، 2013)، والمؤتمر الدولي السادس (الاتحاد الروسي، 2017). وقد قدم إعلان برلين توصيات محددة فيما يتعلق بالرياضة للجميع، وبتنظيم الفعاليات الرياضية الكبرى والحوكمة في مجال الرياضة. وشكلت خطة عمل قازان، نقطة تحول من إعلان النوايا إلى اتخاذ تدابير في مجال السياسات. وقامت اللجنة، بغرض مواكبة عالم الرياضة المتطور باستمرار، واكتساب القدرة على التعامل مع الصعوبات والفرص الجديدة التي تصادفها، بتطوير عضويتها وأساليب عملها، ولذلك جرت مراجعة نظامها الأساسي مرة أخرى في عامي 2011 و2019.

الأعضاء

تتألف اللجنة من الدول الأعضاء التالية لفترة العامين 2020-2021:

الأرجنتين/ النمسا/ أذربيجان/ البحرين/ بلغاريا/ كوبا/ فنلندا/ غامبيا/ ألمانيا/ الهند/ اليابان/ مدغشقر

/الاتحاد الروسي/جنوب أفريقيا/تونس/تركمانستان/الإمارات العربية المتحدة

ميثاق اليونسكو الدولي للتربية البدنية والرياضة.

يحتوي الميثاق الدولي للتربية البدنية والنشاط البدني والرياضة على ديباجة و 12 مقالة. هذه هي

القيم الأساسية التي دافع عنها الميثاق: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

- المادة 1: ممارسة التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة حق أساسي للجميع.
- المادة 2: يمكن للتربية البدنية والنشاط البدني والرياضة أن تعود بمجموعة واسعة من الفوائد على الأفراد والمجتمعات والمجتمع ككل.
- المادة 3: يجب على جميع أصحاب المصلحة المشاركة في تكوين رؤية استراتيجية، وتحديد مواقف السياسة والأولويات.
- المادة 4: يجب أن تكون برامج التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة مصدر إلهام للمشاركة مدى الحياة.
- المادة 5: يجب على جميع أصحاب المصلحة التأكد من أن أنشطتهم مستدامة اقتصاديًا واجتماعيًا وبيئيًا.
- المادة 6: البحث والأدلة والتقييم مكونات لا غنى عنها لتطوير التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة.
- المادة 7: يجب أن يقوم بتدريس وتوجيه وإدارة التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة أشخاص مؤهلون.
- المادة 8: الأماكن والمرافق والمعدات الملائمة والأمنة ضرورية للتربية البدنية الجيدة والنشاط البدني والرياضة.
- المادة 9: السلامة وإدارة المخاطر شرطان ضروريان لتوفير الجودة.
- المادة 10 - يجب أن تكون حماية وتعزيز النزاهة والقيم الأخلاقية للتربية البدنية والنشاط البدني والرياضة الشغل الشاغل للجميع.
- المادة 11: التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في تحقيق أهداف التنمية والسلام وما بعد الصراع وما بعد الكوارث.

• المادة 12: التعاون الدولي شرط أساسي لتعزيز نطاق وتأثير التربية البدنية والنشاط البدني والرياضة.

ويمكن تقديم هذه المواد كالتالي: (حسن احمد الشافعي، 2001، صص 166-171)

المادة 1 - ممارسة التربية البدنية والرياضية حق أساسي للجميع :

1 - 1 لكل أنسان حق أساسي في ممارسة التربية البدنية والرياضة اللازمتين لنمو شخصيته بصورة كاملة ويجب أن تكون حرية تنمية القوى الجسمية والعقلية والاخلاقية عن طريق التربية والرياضة مكفولة في النظام التعليمي وفي غير ذلك من مظاهر الحياة الاجتماعية .

1 - 2 يجب أن تتاح لكل انسان الفرص الكاملة - طبقا لتقاليد الرياضة القومية - لممارسة التربية البدنية والرياضة وتنمية لياقته البدنية والوصول إلى المستوى الرياضي الذي تؤهله له مواهبه.

1 - 3 اتاحة فرص خاصة للشباب بما فيهم الأطفال الذين لم يبلغوا السن المدرسية وللشيوخ والمعوقين لتنمية شخصياتهم الى حد الكمال عن طريق برامج التربية البدنية والرياضة الملائمة لاحتياجاتهم.

المادة 2 - التربية البدنية والرياضية تشكل عنصراً جوهرياً من عناصر التعليم مدى الحياة في النظام التعليمي الشامل.

2 - 1 يجب أن تنمي التربية البدنية والرياضة باعتبارها بعداً جوهرياً من أبعاد التربية والثقافية - القدرات وقوة الارادة وضبط النفس عند كل انسان بوصفه عضواً كاملاً في المجتمع ويجب أن يكون استمرار النشاط الرياضي وممارسة الرياضة مكفولين طول الحياة عن طريق التعليم العام والديمقراطي مدى الحياة .

2 - 2 تسهم التربية البدنية والرياضية - على المستوى الفردي في صيانة وتحسين الصحة وتهيئ عملاً صحياً لشغل وقت الفراغ - وتمكين الانسان من التغلب على عيوب الحياة العصرية وتسهم

على مستوى المجتمع - في اثرء العلاقات الاجتماعية وتنمي روح العدالة اللازمة للحياة في المجتمع لا في مجال الرياضة فحسب .

2 - 3 يجب في كل نظام تعليمي شامل أن يخصص للتربية البدنية والرياضة المكان اللازم وأن تولى الاهتمام الواجب ، تحقيقاً للتوازن وتعزيزاً للصلات بين الأنشطة البدنية وغيرها من الأنشطة التربوية

المادة 3 - يجب أن تلبي برامج التربية البدنية والرياضة المطالب الفردية والاجتماعية

3 - 1 يجب في وضع برامج التربية البدنية والرياضة أن تكون ملائمة لمطالب من يمارسونها ومناسبة لخصائصهم الشخصية كما يجذب أن تكون مناسبة للأوضاع التنظيمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والأحوال المناخية في كل دولة . تعطى الأولوية لاحتياجات الطبقات المحرومة من المجتمع.

3 - 2 يجب في العملية التعليمية بوجه عام أن تساعد برامج التربية البدنية والرياضة . بمقتضى محتواها وجداولها الزمنية . على خلق العادات وأنماط السلوك المؤدية الى التنمية الكاملة للإنسان.

3 - 2 يجب أن تهدف المسابقات الرياضية - حتى ولو كانت ذات طابع مثير الى خدمة اغراض الرياضة التربوية طبقاً للمثل الاعلى للألعاب الأولمبية التي تمثل هذه المسابقات صورة مصغرة منها. ويجب ألا تتأثر هذه المسابقات بالمصالح التجارية الهادفة الى الربح.

المادة 4 - يجب أن يشرف موظفون أكفاء على تعليم وتدريب وإدارة التربية البدنية والرياضية :

4 - 1 يجب أن تتوفر المؤهلات المناسبة والتدريب الملائم في كل الموظفين الذين يضطلعون بالمسئولية الفنية عن التربية البدنية والرياضة ويجب اختيار العدد الكافي منهم بكل عناية كما يجب اعطاؤهم التدريب الاولى والاضافي حتى يتسنى لهم الوصول إلى المستويات المناسبة من التخصص.

4 - 2 يمكن أن يسهم الموظفون المتطوعون الذين ينالون التدريب المناسب تحت إشراف الفنيين إسهاما لا يقدر بثمن للتدريب والتنمية الرياضية الشاملة كما يمكن أن يشجعوا الأهالي على ممارسة وتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية.

4 - 3 يجب إقامة المنشآت المناسبة لتدريب الموظفين اللازمين للتربية البدنية والرياضة ويجب أن ينال الموظفون الذين تلقوا مثل هذا التدريب مركزا وظيفيا يتفق مع المهام التي يؤديها.

المادة 5 - توفير الوسائل والمعدات الكافية أمر جوهري بالنسبة للتربية البدنية والرياضية

5 - 1 يجب توفير الوسائل والمعدات المناسبة والكافية لتكثيف وتأمين المشاركة في برامج التربية والرياضة سواء داخل المدرسة أو خارجها.

5 - 2 يجب على الحكومات والسلطات العامة والمدارس والهيئات الخاصة والمختصة على كل المستويات أن تتعاون وتخطط معا لكي تكفل الاستخدام الامثل للمنشآت والوسائل والمعدات الخاصة بالتربية البدنية والرياضة .

5 - 3 من الأمور الجوهرية أن تتضمن خططا التنمية الريفية والحضرية توفير الاحتياجات الطويلة المدى في مجال المنشآت والوسائل والمعدات الخاصة بالتربية والرياضة مع مراعاة الارتفاع بالفرص التي تتيحها البيئة الطبيعية .

المادة 6 - البحث والتقييم من العناصر الضرورية للتربية البدنية والرياضة .

6 - 1 يجب أن يهدف البحث والتقييم الى النهوض بكافة أشكال الرياضة - وتحسين صحة المشتركين فيها سلامتهم وتحسين طرق التدريب والاجراءات التنظيمية والادارية وبذلك ينتفع النظام التعليمي بالأفكار الجديدة المؤدية إلى تحسين طرق التعليم ورفع المستويات الأداء .

6 - 2 يجب توجيه البحث العلمي بحيث لا يسمح باستخدام التربية البدنية والرياضة على نحو غير لائق ويجب عدم تجاهل الآثار الاجتماعية لبحث العلمي في هذا المجال .

المادة 7 - الإعلام والتوثيق يساعدان على النهوض بالتربية البدنية والرياضة.

7 - 1 من الأمور الضرورية جمع المعلومات والوثائق وتوفيرها ونشرها فيما يتعلق بالتربية البدنية والرياضة . ومن الضروري بوجه خاص نشر المعلومات عن نتائج الدراسات البحثية والتقييمية المتعلقة بالبرامج والتجارب والأنشطة الرياضية .

المادة 8 - يجب أن تمارس وسائل الإعلام تأثيرا ايجابيا في مجال التربية البدنية والرياضة.

8 - 1 دون المساس بحرية الإعلام يجب على كل فرد يعمل في وسائل الإعلام أن يكون على وعي تام بمسؤولياته وأن يراعي الأهمية الاجتماعية والأهداف الإنسانية ، والقيم الأخلاقية للتربية البدنية والرياضة.

8 - 2 يجب أن تكون العلاقة بين العاملين في وسائل الاعلام والرياضة. يبين في التربية البدنية والرياضة وثيقة العرى ومبنية على الثقة المتبادلة حتى يتسنى لهما ممارسة تأثير إيجابي في التربية البدنية والرياضة ، وتقديم المعلومات الموضوعية المبنية على أساس

صحيح ، ويمكن أن يتضمن إعداد موظفي الاعلام بعض العناصر المتعلقة بالتربية البدنية والرياضة.

المادة 9 - للنظم القومية شأن كبير في التربية البدنية والرياضة :

9 - 1 من الأمور الجوهرية أن تعمل السلطات العامة في المستويات والهيئات المتخصصة غير الحكومية ، على تشجيع أنشطة التربية البدنية والرياضة التي تبدو قيمتها التربوية أوضح ما تكون ، ويتركز عملها في تنفيذ المشروعات واللوائح وتقديم المساعدة المادية واتخاذ كافة التدابير الاخرى لتشجيع الانشطة الرياضية وتنشيطها والاشراف على ها ويجب أن تعمل السلطات العامة أيضا على اتخاذ التدابير المالية اللازمة لتشجيع هذه الأنشطة.

9 - 2 يجب على كل المؤسسات المسؤولة عن التربية البدنية والرياضة أن تضع خطة عمل ثابتة وشاملة ولا مركزية في إطار التعليم مدى الحياة لحين تسمح بالاستمرارية والتنسيق بين الأنشطة البدنية الإجبارية وغيرها من الانشطة الحرة والتلقائية .

المادة 10 - التعاون الدولي شرط أولي لتشجيع التربية البدنية والرياضة تشجيعاً عالمياً

ومتوازيًا :

10 - 1 يجب على الدول والمنظمات الإقليمية المشتركة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية التي تمثل فيها البلدان المعنية بالأمر والتي تضطلع بالمسؤولية عن التربية البدنية والرياضة ، أن تعطي التربية البدنية والرياضة مكان الصدارة في التعاون الدولي الثنائي والمتعدد الأطراف .

10 - 2 يجب أن تكون دواعي التعاون الدولي منزهة عن الغرض حتى يتسنى تشجيع وتنشيط التنمية الداخلية في هذا المجال.

10 - 3 على جميع الشعوب ان تحافظ على السلام الدائم وان تتبادل الاحترام والصدقة عن طريق التعاون وتبادل المصالح في مجال التربية البدنية والرياضة ذات اللغة العالمية وبذلك يمكن تهيئة المناخ المناسب لحل المشكلات الدولية . وواضح أن التعاون الوثيق بين

كافة الاجهزة القومية والدولية حكومية وغير حكومية والمبنى على احترام النوعي لكل منها يؤدي حتما إلى تشجيع تنمية التربية البدنية والرياضة في جميع أنحاء العالم.

الرياضة للجميع " مظهر من مظاهر العولمة

- هو استخدام الرياضة والممارسة الرياضية لجميع فئات العمر المختلفة كوسيلة أساسية لتحسين الصحة العامة وسبل الحياة في العالم ورفع مستوى المعيشة لكل المواطنين من مختلف الأعمار في كل مكان بما في ذلك المتقدمون في السن مع الحرص على استخدام هذه السياسة بصفة دائمة في خدمة المجتمع ككل.

اهداف الرياضة للجميع

أولاً: الرياضة للجميع تعتمد فلسفتها على أهمية ممارسة الرياضة بدنياً واجتماعياً للإنسان وجعل الممارسة الرياضية أسلوب حياة للإنسان عامة فقيراً أم غنياً لجميع سكان العالم وهي بالتالي فلسفة أو ايديولوجية عالمية . تعبر الحدود تتيح الفرصة لكل دول العالم للاشتراك في الاتحاد الدولي

للرياضة للجميع ويتم رعايته من اللجنة الأولمبية الدولية وتأييد هيئة اليونسكو الدولية اعترافاً بأهمية ممارسة الرياضة لكل مراحل العمر المختلفة للإنسان عامة في جميع دول العالم. قام محمد الحماحي بتحديد اهداف الرياضة للجميع في العناصر التالية:

أولاً : الأهداف الصحية :

- تطوير صحة الفرد.
- تنمية المناعة الصحية.
- الوقاية من الأمراض وزيادة المناعة .
- الحد من الآثار السلبية للتوتر النفسي والقلق والتوتر العصبي.
- التغذية الجدية والمحافظة على الوزن.

ثانياً : الأهداف البدنية :

- تنمية اللياقة البدنية .
- تجديد الحيوية والنشاط للجسم.
- المحافظة على اللياقة البدنية والقوام الجيد.
- الوقاية من الانحرافات القوامية.
- تصحيح بعض الانحرافات الجسمية.
- الاسترخاء العضلي والعصبي ومقاومة الانهيار البدنية في الشيخوخة.

ثالثاً : الاهداف المهارية :

- تنمية الحس الحركي من الصغر.
- تعليم المهارات التعليم المهارات الحركية للألعاب المختلفة.
- تعليم المهارات التعليم المهارات الحركية للألعاب المختلفة المستمرة مدى الحياة.
- تعليم طرق التمرينات الحديثة الهوائية.
- الارتقاء بأداء الموهوبين .

رابعاً : الأهداف التربوية :

- الشخصية المتكاملة.
- تزويد الفرد بالعديد من خبرات الحياة.
- استثمار وقت الفراغ أو الحر، وتنمية الإحساس بالخلاء.
- تنمية قوة الإرادة وتحقيق الذات.
- تنمية القيم الجمالية والتذوق الفني.
- التعود على احترام مواعيد الممارسة الرياضية.

خامساً : الاهداف النفسية :

- تنمية الرغبة ودافعية الفرد نحو ممارسة النشاط الرياضي.

- تحقيق السعادة لحياة الفرد وإشباع الميل للحركة.
- التعبير عن الذات والحد من التوتر النفسي والعصبي.
- تحقيق التوازن النفسي وتنمية مفهوم الذات.
- إشباع الدافع للمنافسة والمغامرة.

سادساً : الأهداف الاجتماعية :

- التغلب على ظاهرة العزلة الاجتماعية .
- تحقيق التوافق الاجتماعي.
- تشكيل السلوك الاجتماعي الصحيح.
- تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والتخطيط الجماعية.
- ممارسة الحياة الديمقراطية الناجحة.

سابعاً : الاهداف الثقافية :

- تزويد الفرد بالثقافة الرياضية و الوعي الرياضي.
- ثامناً: مدركات الفرد بأهمية الرياضة للجميع.

- تشكيل اتجاهات إيجابية لممارسة الرياضة للجميع.
- التعرف على الرياضات الشعبية في دول العالم.
- التعرف على عوامل الأمن والسلام المرتبطة بالأنشطة الرياضية.

ثامنا: الأهداف الاقتصادية:

- زيادة الرغبة في العمل.
- زيادة الكفاءة الإنتاجية.
- زيادة الإنتاج القومي.
- التقليل من النفقات الصحية و العلاجية.

- التقليل من الفاقد الإنتاجي للمجتمع.

تاسعا : أهداف الوقاية من المدنية الحديثة :

- التغلب على نقص الحركة.
- الوقاية من البدانة.
- التغلب على الأسلوب التقليدي للحياة.
- تنمية الوعي بالعودة للطبيعة.
- زيادة البهجة والسعادة.
- زيادة القدرة على مواجهة مشكلات الحياة.

الرياضة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة

الرياضة تعتبر احد مظاهر العولمة في وقتنا الحاضر نتيجة الانتشار الواسع في ممارستها هذا ما

سمح لمنظمة الأمم المتحدة توظيفها في عدة مناحي منها التنمية المستدامة.

وحسب "ويلفريد ليمكي" وهو المستشار الخاص لأمين عام الأمم المتحدة المعني بتسخير

الرياضة لأغراض التنمية والسلام, ان بعد 15 عاماً من إحراز تقدم صوب تحقيق الأهداف

الإنمائية للألفية غير المسبوقة، حوّل العالم اهتمامه إلى أهداف التنمية المستدامة اللاحقة لها

في فترة انتقال إلى خطة التنمية المستدامة لعام 2030 التي اعتمدت حديثاً.

وقد قام المجتمع الدولي، بقيادة الأمم المتحدة، في إطار استعراض الإنجازات والأعمال التي لم تتحقق فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية الثمانية، بعملية مشاور شامل مع أصحاب المصلحة من جميع مجالات المجتمع واتفق على 17 هدفاً للتنمية المستدامة يجب السعي إلى تحقيقها خلال السنوات الخمس عشرة القادمة. وخطة عام 2030، بتطلعها الشامل إلى زيادة التقريب بين البشر والكوكب وعدم ترك أحد متخلفاً عن الركب، تمثل فرصة فريدة لإلهام تحرك عالمي من أجل التنمية على نطاق العالم، بما في ذلك في ميدان تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

وقد أثبتت الرياضة أنها أداة فعالة للتكلفة ومرنة لتعزيز أهداف السلام و التنمية. ومنذ بداية الأهداف الإنمائية للألفية في عام 2000، أدت الرياضة دوراً حيوياً في القرارات المتعددة الصادرة عن الجمعية العامة. وفي القرار 70/1، المعنون "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030"، الذي اعتمد في عام 2015، استمر الإقرار بدور الرياضة في تعزيز التقدم الاجتماعي:

والرياضة هي أيضاً من العناصر التمكينية المهمة للتنمية المستدامة. ونعترف بالمساهمة المتعاظمة التي تضطلع بها الرياضة في تحقيق التنمية والسلام بالنظر إلى دورها في تشجيع التسامح والاحترام ومساهمتها في تمكين المرأة والشباب والأفراد والمجتمعات وفي بلوغ الأهداف المنشودة في مجالات الصحة والتعليم والاندماج الاجتماعي.

ولطالما قام مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام بالتقريب بين البشر عن طريق الرياضة ودعم مبادرات تسخير الرياضة لأغراض السلام، بدءاً من المناسبات الرياضية الضخمة إلى الأنشطة الشعبية. وهذه المبادرات تساعد الرياضة على تحقيق إمكاناتها على أكمل وجه فيما يتعلق ببلوغ الأهداف.

والمشاركة المنتظمة في الأنشطة الرياضية والبدنية توفر فوائد اجتماعية وصحية شتى. فهي لا تؤثر على اللياقة البدنية تأثيراً مباشراً فحسب، بل تغرس أيضاً لدى الأطفال وصغار السن خيارات أساليب حياة صحية، وتساعدهم على أن يبقوا نشطين، وأن يكافحوا الإصابة بالأمراض غير السارية. وقد سلط أيضاً عدد من الدراسات التي أجرتها منظمة الصحة العالمية

الضوء على قدرة التمارين البدنية على تنشيط الصحة العقلية الإيجابية والتطور الإدراكي. وُجد ارتباط بين التمارين الرياضية وحدوث تحسنات في إحساس الإنسان بقدر نفسه وثقته بنفسه، فضلاً عن تأثيرات إيجابية لدى الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب والقلق.

وتسهم الرياضة في السلامة بغض النظر عن العمر أو الجنس أو الأثنية. فهي يستمتع بها الجميع، ومداها لا يضارها فيه شيء آخر. فعلى سبيل المثال، أنشأ الاتحاد العالمي للتايكوندو مؤسسة التايكوندو للعمل الإنساني من أجل تشجيع الفنون الحركية في مخيمات اللاجئين في جميع أنحاء العالم. وهذه المبادرات تذكى الوعي بمحنة صغار اللاجئين وتتسجم تماماً مع أهداف التنمية المستدامة، لا سيما فيما يتعلق بالصحة (

الهدف: 3 ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالسلامة في جميع الأعمار.

(ويستفيد الأطفال وصغار السن استفادة هائلة من النشاط البدني. فالأنشطة البدنية والرياضة

المقترنة بمنهج مدرسي، ضرورية للتعليم الشامل)

الهدف 4: ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع). وتوفر الرياضة تعليماً مدى الحياة وتعليماً بديلاً للأطفال الذين لا يمكنهم الانتظام في مدرسة. وبالإشتراك في الأنشطة الرياضية والبدنية، إلى جانب الدراسة في المدرسة، يتعلم التلاميذ القيم الرئيسية للرياضة، ومن بينها روح العمل كفريق، واللعب النظيف، واحترام القواعد والآخرين، والتعاون، والانضباط، والتسامح. وهذه المهارات أساسية للمشاركة المستقبلية في الأنشطة الجماعية وللحياة المهنية، ويمكن أن تحفز التماسك الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية والمجتمعات الأوسع نطاقاً. وبالنظر إلى الفوائد التي تحققها الرياضة من حيث نماء الشخص والتنمية الاجتماعية، تمثل إمكانية ممارسة الرياضة والمشاركة فيها هدفاً إنمائياً رئيسياً.

ولهذا السبب يواصل مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام برنامجه للقيادة الشبابية منذ عام 2012 بهدف تدريب وتمكين القيادات الشبابية من المجتمعات المحرومة من أجل استخدام الرياضة كأداة للتقدم. وفي معسكر برنامج القيادة

الشبابية الذي أقيم في هامبورغ، ألمانيا، في شباط/فبراير 2016، جرى الترحيب بستة لاجئين وأدمجوا في المجموعة، مما أبرز قدرة الرياضة على تشجيع شمول الجميع والتقريب بين الناس. وعلاوة على ذلك، تشجع الرياضة، في أبسط أشكالها، المشاركة المتوازنة ولديها القدرة على تعزيز المساواة بين الجنسين)

الهدف 5 :تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات). ومن خلال الرياضة والنشاط البدني يمكن تمكين النساء والفتيات ويمكن أن يستفدن من الأثر الإيجابي للرياضة على الأحوال الصحية والنفسية الاجتماعية.

ومشاركة الإناث في الرياضة تتحدى أيضاً التنميطات والأدوار الاجتماعية المرتبطة عادة بالنساء. ومن الممكن أن تساعد الرياضة النساء والفتيات على إظهار مواهبهن وإنجازتهن في المجتمع بإبراز مهارتهن وقدراتهن. وهذا، بدوره، يحسّن إحساس المشاركات بقدر أنفسهن وثقتهن بأنفسهن. وتتيح الرياضة أيضاً فرصاً للتفاعل الاجتماعي والصدقة، يمكن أن تنكي وعي النظراء الذكور بأدوار الجنسين وتعبّر عن الفوائد الاجتماعية والنفسية للأفراد وللمجموعات على السواء.

فعلى سبيل المثال، يصور مشروع مجموعة ديار في دولة فلسطين تصويراً فعالاً قدرة الرياضة على تعزيز المساواة بين الجنسين، فقد أقام المشروع مركزاً رياضياً لتيح الفرصة للنساء للمشاركة في الرياضة، وتعلم المهارات التي يمكن نقلها واكتساب معرفة من اجل العمل. وتأسست وحدة ديار الرياضية النسوية في عام 2008، وأحد أمثلة نجاحها الكبيرة هو فريق ديار النسوي الرياضي، الذي أصبح واحداً من أكبر الفرق الكبرى القومية لكرة القدم في دولة فلسطين. وفي عام 2012، فاز الفريق بالبطولة الأولى على الإطلاق لكأس دوري فلسطين النسوي لكرة القدم. وأصبحت الآن اللاعبات الأعضاء في فريق ديار النسوي لكرة القدم يمارسن نشاطاً في الأكاديمية التي افتتحت في عام 2012، حيث يقمن بتدريب الفتيات صغيرات السن ونقل ما لديهن من معرفة إليهن. وعلاوة على ذلك، أقامت مجموعة ديار شبكة وشراكات قوية مع منظمات فلسطينية ودولية، مما يتيح للمشروع اكتساب زخم ودعم ليصبح قادراً على

الاستمرار. وقد عاد هذا المشروع بالفائدة ليس فحسب على النساء بل على المجتمع المحلي بأسره.

وتساهم الرياضة، من خلال مبادرات مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام وشركائه، في جعل المدن والمجتمعات المحلية أكثر شمولاً للجميع) الهدف 11: جعل المدن شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة). وفي نيسان/أبريل 2016، سافرت إلى نيبال لحضور افتتاح مباراة في تنس الطاولة من أجل مشروع "تنس الطاولة للجميع في نيبال (NEPALL)"، الذي يهدف إلى تشجيع شمول ذوي الإعاقة. وهذا المشروع مثال عظيم لقدرة الرياضة على تعزيز التنمية الاجتماعية بتغيير التصورات عن ذوي الإعاقة وإتاحة الفرصة لأولئك الأشخاص للمشاركة في الرياضة رغم وجود حواجز كبيرة أمامهم. وقد أوجدت الرياضة، بعد الزلزال المدمر الذي حدث في نيبال عام 2015، على وجه الخصوص، إحساساً لدى الباقين على قيد الحياة بعودة الأمور إلى طبيعتها وبقدرتهم على التأثير.

وإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الرياضة كأداة مجدية لمنع النزاع والعمل على تحقيق سلام يدوم طويلاً، وذلك لأن الرياضة وعالميتها لديهما القدرة على تخطي حدود الثقافات) الهدف 16: التشجيع على إقامة مجتمعات عادلة ومسالمة لا يهمل فيها أحد).

وكثيراً ما تهئى الرياضة، في مساهمتها في تحقيق السلام، بيئات على المستويين الشعبي والمجتمعي تجمع بين المشاركين في السعي إلى تحقيق أهداف ومصالح مشتركة؛ واكتساب قيم الاحترام والتسامح واللعب النظيف، وتطوير الكفاءات الاجتماعية. وبإمكان الرياضة، بوصفها قاسماً مشتركاً أعظم وشغفاً مشتركاً، أن تبني جسور بين الطوائف بصرف النظر عن الاختلافات الثقافية أو الانقسامات السياسية بينها. وفي أوقات النزاع أو انعدام الاستقرار، يمكن أن تمنح الأنشطة الرياضية المشاركين إحساساً بأن الأمور طبيعية.

وقد شاهدت إمكانية استخدام الرياضة لإيجاد تفاهم متبادل وحوار في مناطق النزاع خلال برنامج القيادة الشبابية في غوانغجو، بجمهورية كوريا، في عام 2013. فقد جمع البرنامج بين مشاركين من كل من جمهورية كوريا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، بحيث أتاح لهم

ولغيرهم الفرصة لإدراك أن أوجه التشابه بينهم أكثر من أوجه الاختلاف، وساعدهم على تبديد ما يوجد لدى كل منهم من تصورات سلبية عن الآخر. وكان برنامج القيادة الشبابية أداة أساسية لاستخدام البلدين للرياضة لإقامة روابط اجتماعية تساعد على تشجيع التقارب والاحترام والتفاهم المتبادل والحوار.

وإقامة شراكات قوية و متماسكة هي أمر أساسي للتحسين الحقيقي للتنمية العالمية ولتحقيق أهداف التنمية المستدامة. فالعالم أصبح أكثر ترابطاً مما كان في أي وقت مضى، وللرياضة، كظاهرة عالمية، القدرة على ربط الشبكات المؤثرة التي تضم شركاء وأصحاب مصلحة متباينين يجمع بينهم التزام بالتنمية الدائمة. وفي هذا الصدد، باستطاعة عالم الرياضة أن يوفر شبكات قوية، تضم شركاء وأصحاب مصلحة، ملتزمة بتسخير الرياضة لأغراض التنمية المستدامة)

الهدف 17 :تنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.

(ومن الأمثلة البارزة لشراكة من هذا القبيل في هذا السياق التعاون بين الأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية، وهي كيان له مركز المراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة وتعمل كشريك رئيسي لمكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام لديه مبادرات مشتركة متعددة في مجال تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. فعلى سبيل المثال، اعتمدت الجمعية العامة عدة قرارات بشأن الهدنة الأولمبية. فكل أربع سنوات، تحت الأمم المتحدة الدول الأعضاء، وجميع الأطراف المتنازعة وغيرها من أصحاب المصلحة، على الالتزام بهدنة أثناء الاحتفال بالألعاب الأولمبية للمعوقين، وذلك بأمل أن يؤدي يوم هدنة واحد إلى أسبوع من السلام، وشهر من السلام، ويضع في نهاية المطاف نهاية للحرب. وبذلك أصبحت القيم الأولمبية عنصراً هاماً من عناصر الرياضة والتعليم له تاريخ طويل في تشجيع السلام. كما أن قرار الجمعية العامة 70/4، المعنون "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي"، اشتركت في تقديمه 180 من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة واعتمد بتوافق الآراء في عام 2015. وقد وافقت الدول في القرار على الالتزام بالهدنة الأولمبية لفترة تبدأ قبل الاحتفال الافتتاحي للألعاب الأولمبية لعام 2016 في ريو في

آب/أغسطس بسبعة أيام وتنتهي بعد الاحتفال الختامي للألعاب الأولمبية للمعوقين في ريو في أيلول/سبتمبر 2016 بسبعة أيام.

وهذه الألعاب ستكون مؤثرة تأثيراً هائلاً في إلهام الناس وتوحيدهم على صعيد العالم. وستستضيف البرازيل أول ألعاب أولمبية وألعاب أولمبية للمعوقين تقام على الإطلاق في أمريكا الجنوبية. وللمرة الأولى أيضاً، سيمثل اللاجئيين فريقهم الأولمبي. وهاتان السمتان غير المسبوقتين للألعاب الأولمبية وللألعاب الأولمبية للمعوقين في عام 2016 تبينان أن تلك الألعاب ليست منافسات شرسة بل فرصاً فريدة لبناء مجتمع أكثر شمولاً وتبعث برسالة سلام وشمول واحترام. وبإمكان المناسبات الرياضية الضخمة أن تساعد على تعزيز التنمية الاجتماعية، والنمو الاقتصادي والصحة، والتعليم، وحماية البيئة، لا سيما إذا كانت جزءاً من سياسات متسقة ومستدامة وطويلة الأجل على كل من الصعيد البلدي والإقليمي والوطني.

بيد أن الرياضة ما زالت تواجه تحديات كثيرة تحول دون تحقيق إمكاناتها الحقة. فكثيراً للغاية ما شاهدنا أمثلة للتعصب والعنصرية والكراهية والعنف أثناء مناسبات رياضية. ويجب على المنظمات الرياضية ومديريها وعلى اللاعبين والمشجعين أن يفعلوا كل ما بوسعهم لمكافحة هذه العلل وتسخير القوة الإيجابية التي تتسم بها الرياضة تسخيراً كاملاً. كما أن الفساد يؤثر على الرياضة، كما هو الحال في مجالات أخرى. فالفساد يقتل الرياضة، وينبغي عدم التسامح إطلاقاً إزاء سوء الممارسة في مجال الرياضة، بما يشمل تعاطي المخدرات. ودورنا هو أن نواصل مكافحة التجاوزات وتشجيع تبني الحوكمة الرشيدة، والنزاهة، والشفافية. ويجب أيضاً أن نسعى إلى جعل أهداف التنمية المستدامة في صلب جميع المنظمات الرياضية.

ورغم هذه التحديات ستظل القوة الإيجابية الهائلة التي تتسم بها الرياضة وسيظل الشغف الهائل بها يوحد بين الناس، بحيث يعملان على جعل العالم أكثر شمولاً للجميع وأكثر سلمية من خلال ما ينطويان عليه من قيم ومبادئ عالمية. وقد أدت الرياضة، تاريخياً، دوراً هاماً في جميع المجتمعات وكانت بمثابة منبر اتصالات قوي يمكن استخدامه لتشجيع ثقافة السلام. فالرياضة هي، وستظل، إحدى أكثر الأدوات فعالية بالنسبة للتكلفة وأكثرها تنوعاً للترويج لقيم الأمم المتحدة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة

الرياضة في ظل تحديات العولمة

حسب عكله سليمان 2016 "العولمة لها جانبين: إيجابي وسلبي، والرياضة هي جزء من الحياة ان لم تكن من أساسيات الحياة، فالتالي ستتأثر إيجابيا وسلبيا ، فالعولمة فرضت نفسها، سواء شئنا أم أبينا وعلينا ان نواجه هذا التيار الكاسح كما يطلقون عليه ، وان نستفيد منه أولاً، لأنه تأثيراته الإيجابية لا يمكن أن نغفلها ، وخاصة بما هو متاح من معلومات ومن نظريات ومن تطورات تحدث في مجال تكنولوجيا الرياضة وعلوم الرياضة بشكل عام ، لكي نطور من أنفسنا ، وعلينا الاقتناع بأن العولمة تجديد لفكرة قديمة في قالب جديد ؟ يعني ألم تكن الرياضة سبابة للعولمة من خلال الدورات الأولمبية من خلال الاتحادات الرياضية العالمية وبطولاتها ، من خلال تطبيق قوانين الألعاب في الاتحادات الدولية في كل أنحاء العالم بدون اختلاف بالطبع فهي إعادة بعث للأنظمة القديمة الموجودة ، سواء كان الكلام على المستوى الاقتصادي أو المستوى السياسي أو المستوى الرياضي، بمعنى لو نظرنا الى بداية العولمة الرياضية الحديثة لوجدناها بدأت من الدعوة التي توجه بها البارون (بييردي كوبرتان) لإعادة الأولمبياد القديمة، من خلال الدورة الأولمبية الأولى التي أقيمت في أثينا سنة 1896 واشترك فيها 13 دولة، ولو عملنا مقارنة بسيطة جداً ما بين هذه الدورة والدورة الأخيرة التي أقيمت في ريو بالبرازيل 2016 ، لوجدنا ان حجم الدول المشاركة في ريو 205 دولة ، ومعنى ذلك إن هذا العدد يمكن ان يفوق عدد أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة.: ان الرياضة تقدم نموذج متميز ومثالي للعولمة ، ومن الممكن جداً لهذا النموذج أن يفيد في جميع المجالات الأخرى مثل المجالات الاقتصادية والمجالات السياسية في أن تأخذ من هذا النموذج عبرة ودروس، أن توجه العولمة نحو الاتجاه العالمي الحقيقي والسليم، لا يتعارض إطلاقاً مع المصالح القومية للدول ، ولا يعتمد على طمس الهوية القومية لأي دولة ، ولكن يقدم خدمات متميزة لجميع دول العالم ، بشكل يسمح للدول الفقيرة والدول المتوسطة والدول الغنية أن تمارس عولمة حقيقية تستفيد منها الدول بعضها من بعض ، ومما لاشك فيه ان التفجير المعرفي الشديد ، ووسائل الاتصال والتواصل الحديثة من أقمار صناعية وإنترنت وحاسبات آلية جعلت العالم -

كما يقال - كما لو كان قرية صغيرة: إذاً هذا النمو الضخم للاقتصاد ووسائل الاتصال بتقنياتها المختلفة ربما كان هو الداعي لإعادة تشكيل العولمة بما يتماشى مع هذه الأنظمة .

لقد بدأت العولمة الرياضية الحقيقية في الميثاق الأولمبي ، الذي بدأ سنة 1894م، ثم طبق في أول دورة أولمبية سنة 1896م، تبع هذا مجموعة من الاتفاقيات يطلق عليها في المجال الرياضي القوانين والقواعد الدولية، هذا القوانين تحكم الرياضيين في العالم كاملا ولدنيا الان (35) قانون للألعاب الأولمبية ولا يمكن لأي دولة أن تغير في هذه القواعد والقوانين. ولدنيا أيضاً ميثاق أولمبي تسيير عليه الان (205) دولة في الدورات الأولمبية ،ومن الجدير ذكره في هذا المجال ان العولمة الرياضية ليست كالمجالات الاخرى فالتفوق الرياضي لا ينحصر بدول بعينها وكلنا يتذكر نموذج المانيا الشرقية كيف كانت تتفوق على دول عديدة ومنها امريكا وروسيا والصين في عدد كبير من الالعاب الرياضية وعليه فان الشعار القائم في الرياضة هو "الأقوى والأسرع والأعلى".

وبهذا فان العولمة الرياضية تختلف عن العولمة في المجالات الأخرى ، أذن العولمة هي أمر واقع، ويجب علينا ان ننتقل بسرعة من مرحلة تقويم العولمة إلى مرحلة كيف نتعامل مع العولمة. وأنا أعتقد أن تكون الاستفادة من النظام العالمي الجديد مع المحافظة على الثقافات القومية والهوية القومية للدول، وخاصة ان نظام العولمة يسمح بالاستفادة ودون أن يكون هناك مساس بالهوية القومية للدول ، إنها معادلة صعبة ولكنها متوفرة بشكل جيد جداً في مجال الرياضة، فالعالم كله يتنافس تحت قوانين واحدة ، وتشريعات واحدة، ومبادئ واحدة أياً كان مسمياتها، ويجتمع كله في مكان كما هو الحال في الدورات الأولمبية، كل العالم يجتمع في القرية الأولمبية ، دون أن تكون هناك أي تفرقة، على اللون، ولا على الجنس، ولا على العقيدة، ولا على الغنى وهذا الشيء مهم جداً، ورئياً بأمرنا ان هناك دول صغيرة في المساحة والسكان تحرز الميداليات وتتفوق على دول كبرى ومملكة البحرين افضل الامثلة على ذلك اذ عرف سلامها الجمهوري مرتين في الاولمبياد الاخير .

والعولمة الرياضية اصبحت من أكبر مصادر التمويل العالمي ، اذ أصبح بالإمكان الاستفادة المادية غير المحدودة، سواء كان من تصنيع الأدوات والأجهزة ، فكل اتحاد دولي لديه قائمة بالأدوات والاجهزة التي يطلب تصنيعها ، وعلى الشركات ان تقدم منتجاتها الرياضة في هذا

المجال فالأسواق مفتوحة لجميع الشرائح من الناس خصوصاً بعد ما أثبتت الأبحاث العلمية الحديثة إن لا عرقية في الرياضة بمعنى إن لا انتماء عرقي معين لتفوق أو تميز رياضي معين، إن المواصفات QUALITY عالية جداً هي التي تسمح بالحصول على ما يسمى بالاعتماد في الصناعة الرياضة أما الاعتماد النهائي في الرياضة فهو حصول البطل الرياضي على ميدالية في دورات عالمية، فلو اتجهنا إلى الجودة مباشرة وجودنا من الأداء الرياضي بكل مفرداته، من ناحية القوانين والتشريعات، من ناحية المنشآت الرياضية، من ناحية اللاعب الرياضي، من كل ما يحيط بالعملية الرياضية، وجودنا جودة عالية جداً سنصل إلى درجة الاعتماد وهي الحصول على الميداليات الأولمبية والعالمية. هذا هو المنظور الاقتصادي الموجود في الرياضة .

أما الجانب السيء من العولمة الرياضية فهو:

تفشي المنشطات والاعتماد عليها لتحقيق فوز غير جدير أو غير شريف، وما يخشى الآن هو التطور الشديد التقني للمنشطات، يعني الحديث يدور عن الـ GENATIC أو التطور الجيني الذي يمكن أن يكون تنشيطاً غير قابل للكشف. ففي السابق كانت الدول تحارب من يأخذ المنشطات ، أما الآن وجدت طرق تخفي نتائج المنشطات، وهذا هو الجانب الأسوأ من العولمة الرياضية، فهناك من الأعشاب والإمكانات الطبيعية تستخدم ولا يستطيع وسائل الكشف عن المنشطات أن تصل إليها ، وهذا يمكن أن يبرر بعض النتائج التي هي حققتها بعض دول .

استخدام تنشيط العضلات الكهربائي الذي هو الـ ELECTERIC STIMULATION هذا

التأثير العضلي الكهربائي له تأثيرات يعني على القوة العضلية أكثر من المنشطات التي يأخذها الرياضي بشكل مباشر وتتضاعف لديه القوة العضلية سبع أضعاف استخدام الأثقال العادية في فترة زمنية محدودة جداً. ومع استمرار هذه العملية ممكن تحصل مشاكل كبيرة في الجهاز العصبي المركزي والنخاع الشوكي..

" **التجنيس لأهداف رياضية** " لقد بدا التجنيس في الدول الغربية وفي مقدمتها فرنسا، ثم بعد ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، ثم بعد ذلك أستراليا وحتى الدول الإسكندنافية مثلها رياضيين من الزنوج، اما في الدول العربية فالتجربة محدودة وتكاد تقتصر على دولة قطر ومملكة البحرين .

الرق من خلال الرياضة وسوق بيع وشراء اللاعبين، وربما أيضاً يعني هذا بالذات ينطبق على اللاعبين المحترفين، ومن مساوئ الاحتراف في ظل نظام العولمة الاتفاقية بين المفوضية الأوروبية والاتحاد الدولي والأوروبي على موضوع فتح الحدود للاعبين ووضع إجراءات جديدة وتسهيل انتقال اللاعبين. ويصل الحال ان يوضع اللاعب تحت ضغوط تدريبية عالية المستوى مثل الحيوان تماماً، حتى يحقق إنجازات رياضية، هذا هو الرق والعبودية، التي جاءت من العصور القديمة إلى الرياضة حالياً ، ووصل الامر الى ان يباع الاطفال على حساب مكاسب مادية بملايين الدولارات، أما احتراف الأبطال الرياضيين فهذه قضية أخرى كالانتقال أو التعاقد .

الاحتراف وكسر الحواجز الفسيولوجية . وما يفرزه الاحتراف من آثار ارتبطت بقضاء وقت إجباري في التدريب تحت مظلة كسر حواجز فسيولوجية. وهو لا يمكن أن يكون اختياري على مزاج اللاعب، لابد من ضوابط والعودة الى الرياضة الجميلة التي يجب أن تمارس في الأوقات التي يسعد بها الإنسان بممارسته للرياضة، ثم يتحدى الطبيعة، ويتحدى نفسه لتحقيق الأرقام القياسية وليس تحت إيه ؟ مظلة الضغط الكبير، أو أداء أهداف معينة لتجار تستفيد من خلف هذه البرامج الرياضية العنيفة التي يخضع لها الإنسان.

المراهنات والتلاعب بالنتائج وتقديم الرشاوي لتحقيق الفوز . إذا تكلمنا عن المراهنات فلا بد أن يرتبط بالمراهنات بعض التلاعب ببعض نتائج المباريات، وأعتقد كلنا سمع عن بيع بعض مباريات كرة القدم في دول اوربا ومنها إيطاليا، وهناك مرهونات الملاكمة الشهيرة ويمكن نتذكر الحادث الشهير ل (مايك تايسون) لما حقق انتصارات متتالية كبيرة، فكانت المراهنات كلها في صالحه، فنقلوا إحدى المباريات لتقام مع (دوجلاس) في طوكيو باليابان، وهزم فيها تايسون، وهي جزء من مراهنات كشفت لاحقا .

شغب الملاعب، وهي ظاهرة موجودة عربياً ، وبالأخص في بعض الألعاب الرياضية بعينها مثل كرة القدم ، كرة اليد ، كرة السلة ، بعض المشاهدين العرب يحاولوا ان يقلدوا ما يحدث في الدول الأوروبية والدول الأجنبية، باختصار شديد الكل مسؤول عن شغب الملاعب اللاعب، الإداري، المدرب، الجماهير، ويجب أن تحدد هذه العملية وتوقف تماماً لأنها تؤثر على ملايين الدولارات التي تصرف على الملاعب الرياضية ونضيعها في ثواني معدودة.

اقتصار تنظيم البطولات الرياضية على الدول القادرة مادياً ، وعلى العموم غالباً ما تحرم دول اسيا وافريقيا من تنظيم البطولات العالمية وخاصة دول العالم الثالث بحجج جاهزة ومكشوفة احيانا وكثرة البطولات الرياضية بشكل مشوش ، وتجد صعوبة من المسؤولين عن الاتحادات الرياضية لأسباب كثيرة، ويمكن نتذكر التصويت في موضوع المغرب واستعدادها لتنظيم كأس العالم 2006 بكرة القدم . والصراعات على تنظيم الدورات الأولمبية. أن اغلب الدول العربية والدول النامية غير قادرة مادياً أن تنظم البطولات الدولية .

الاستنساخ البشري الذي بدأت بعض الدول تجربته ولو خفيه ، ان انعكاس ذلك على الرياضة يكون بإنتاج رياضيين متفوقين أو بعض أعضاء معينة في جسم الرياضي ، الحقيقة ان تجارب الاستنساخ نحو الإنسان، قد بدأت في بعض الدول فعلاً تُعلن أنها تبدأ في هذا الموضوع، وأنا متصور لو دخل هذا في المجال الرياضي بعد فترة قصرت أو طالت سوف يكون هناك جانب واحد يحقق الإنجازات الرياضية هو ذلك العنصر الذي يُعد جينياً وبالاستنساخ لأداء واجبات معينة قد لا يستطيع أي عنصر بشري آخر أن يتخطاها. طبعاً هناك فرق كبير بين استخدام علم الوراثة وما بين الاستنساخ يعني هو علم الوراثة هو المحاولة لتوفير صفات معينة من خلال عمليات الزواج الي تتم لإبراز صفات معينة ، مثلاً زواج واحدة طويلة من رجل طويل يكون الأبناء و فقاً لقوانين الوراثة الطبيعية جيل طويل . (عكله سليمان الحوري نشر بتاريخ : 17-09-2016،
الرياضة العربية في ظل تحديات العولمة، -212 http://arabacademics.org/)

استدماج القيم العالمية في مناهج التعليم "التربية الشمولية":

"تحاول منظمتا اليونسكو واليونسيف استدماج القيم العالمية في مناهج التعليم وترسيخ الأفكار الداعية للنظام العالمي الجديد في اتجاهين، الأول يتمثل في الجهود لوضع برنامج للشرق الأوسط

في مجال التربية الشمولية، والثاني في برنامج للتنمية التربوية لدول حوض البحر المتوسط، والمشروع الأول تحت اسم "Global education" وتتضمن التربية الشمولية أربعة أبعاد :

البعد المكاني: ويركز على تعزيز الوعي بعلاقة الاعتماد المتبادل بين البشر في نظام عالمي يكون فيه المحلي ضمن الكوني، والكون ضمن المحلي .

البعد الزمني: إن عنصر مواجهة المستقبل في المناهج الدراسية يعتبر شرط مهم ومسبق لتنمية قدرات ومهارات التلاميذ ليصبحوا في وضع يمكنهم من التحكم في اتجاه التغيير وأكثر قدرة على التكيف مع مجتمع سريع التغيير .

بعد القضايا الكونية الشاملة: فالقضايا الكونية متداخلة كتلوث البيئة والاعتداء على حقوق الإنسان وعدم المساواة .

البعد الداخلي: ويقوم على أن يتعلم الأطفال أن حياتهم متداخلة مع مشكلات الناس وطموحاتهم ومع البيئات التي تبعد عنهم آلاف الأميال، وقد تم تنفيذ مشروعين تجريبيين في لبنان والأردن بالتعاون مع المعهد الدولي للتربية الشمولية ومنظمة اليونيسيف في عمان، حول تطوير وتدريس موضوعات تدرس منفصلة أو ملحقة ببعض المواد الدراسية مثل العيش المشترك وتفهم الاختلافات وتجنب الصراعات وحل النزاعات ونظرتنا لذواتنا والآخرين، ورفض العصبية والعرقية والآراء المسبقة، والمستقبل .

ويتضح مما سبق أن التربية الشمولية مفهوم ومحتوى تتفق مع الإطار العام والاتجاه نحو عولمة القيم، من خلال التركيز على التسامح والسلام وحسن الجوار وإلغاء الأبعاد المكانية، وإلغاء عامل الزمان بالتححرر من قيود الماضي (نصار، ٢٠٠٥، ص ٢٠١-٢٠٣) ، وفي مضمونها أيضا قبول إسرائيل، ويلاحظ تغليف المفاهيم بغطاء تربوي" .(مصطفى يوسف منصور، تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها، 2007، ص18،

<https://ketabonline.com/ar/books/17807/read?page=18&part=1>

